

¹وَأَفْتَقَدَ الرَّبُّ سَارَةَ كَمَا قَالَ، وَفَعَلَ الرَّبُّ لِسَارَةَ كَمَا تَكَلَّمَ. ²فَحَلَيْتُ سَارَةَ وَوَلَدْتُ لِإِبْرَاهِيمَ ابْنًا فِي سَبْخُوخْتِهِ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَكَلَّمَ اللَّهُ عَنْهُ. ³وَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ابْنِهِ الْمُؤَلُودِ لَهُ الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ سَارَةُ إِسْحَاقَ. ⁴وَحَتَنَ إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. ⁵وَكَانَ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ مِئَةِ سَنَةٍ حِينَ وَلَدَ لَهُ إِسْحَاقُ ابْنَهُ. ⁶وَقَالَتْ سَارَةُ، قَدْ صَنَعَ إِلَهِي اللَّهُ ضَحْكًا. كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ يَضْحَكُ لِي. وَقَالَتْ، مَنْ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ، سَارَةُ تُرْضِعُ بَيْنِي، حَتَّى وَلَدْتُ ابْنًا فِي سَبْخُوخْتِهِ. ⁸فَكَبَّرَ الْوَلَدُ وَفُطِمَ. وَصَنَعَ إِبْرَاهِيمَ وَلِيمَةً عَظِيمَةً يَوْمَ فِطَامِ إِسْحَاقَ. ⁹وَرَأَتْ سَارَةُ ابْنَ هَاجَرَ الْمِصْرِيَّةِ الَّذِي وَلَدَتْهُ لِإِبْرَاهِيمَ يَمْرُغًا، فَقَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ، اطْرُدْ هَذِهِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا، لِأَنَّ ابْنَ هَذِهِ الْجَارِيَةِ لَا يَرِثُ مَعِ ابْنِي إِسْحَاقَ. ¹¹فَقَبَّحَ الْكَلَامَ جِدًّا فِي عَيْنِي إِبْرَاهِيمَ لِسَبَبِ ابْنِهِ. ¹²فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ، لَا يَفْنِجُ فِي عَيْنَيْكَ مِنْ أَجْلِ الْغُلَامِ وَمِنْ أَجْلِ جَارَتِكَ. فِي كُلِّ مَا تَقُولُ لَكَ سَارَةُ اسْمَعُ لِقَوْلِهَا، لِأَنَّهُ بِإِسْحَاقَ يُدْعَى لَكَ نَسْلٌ. ¹³وَإِنَّ الْجَارِيَةَ أَيْضًا سَأَجْعَلُ أُمَةً لَأَنَّهُ تَسْلُكٌ. ¹⁴فَبَكَرَ إِبْرَاهِيمَ صَبَاحًا وَأَخَذَ خُبْرًا وَقِرْبَةً مَاءٍ وَأَعْطَاهُمَا لَهَا جَرًا، وَاصْطَاعَ إِيَّاهُمَا عَلَى كَيْفِهَا، وَالْوَلَدَ وَصَرَفَهَا. فَمَضَتْ وَتَاهَتْ فِي بَرِّيَّةِ بَيْرُ سَبْعٍ. ¹⁵وَلَمَّا فَرَغَ الْمَاءُ مِنَ الْقِرْبَةِ طَرَحَتْ الْوَلَدَ تَحْتَ إِحْدَى الْأَشْجَارِ، ¹⁶وَمَضَتْ وَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ بَعِيدًا تَحُو رَمِيَّةَ قَوْسٍ، لِأَنَّهُ قَالَتْ، لَا أَطُفُ مَوْتَ الْوَلَدِ. فَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَبَكَتْ. ¹⁷فَسَمِعَ اللَّهُ صَوْتَ الْغُلَامِ، وَتَادَى مَلَكُ اللَّهِ هَاجَرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا، مَا لَكَ يَا هَاجِرُ. لَا تَخَافِي، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ لَصَوْتِ الْغُلَامِ حَيْثُ هُوَ. ¹⁸فَوَيْمِي أَحْمِلِي الْغُلَامَ وَشُدِّي يَدَكَ بِهِ، لِأَنِّي سَأَجْعَلُ أُمَةً عَظِيمَةً. ¹⁹وَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنَيْهَا فَأَبْصَرَتْ بَيْرَ مَاءٍ، فَذَهَبَتْ وَمَلَأَتِ الْقِرْبَةَ مَاءً وَسَقَتِ الْغُلَامَ. ²⁰وَكَانَ اللَّهُ مَعَ الْغُلَامِ فَكَبُرَ، وَسَكَنَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَكَانَ يَتَمُو رَامِي قَوْسٍ. ²¹وَسَكَنَ فِي بَرِّيَّةِ قَارَانَ. وَأَخَذَتْ لَهُ أُمُّهُ رَوْجَةً مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ²²وَحَدَّتْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنَّ أَبِيمَالِكَ وَفِيكَوْلَ رَئِيسَ جَيْشِهِ قَالَا لِإِبْرَاهِيمَ، اللَّهُ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا أَنْتَ صَانِعٌ. ²³فَالآنَ اخْلِفْ لِي بِاللَّهِ هَهُنَا أَنْتَ لَا تَعْدُرُ بِي وَلَا تَسْلُبِي وَدُرِّيَّيَ. كَالْمَعْرُوفِ الَّذِي صَنَعْتَ إِلَيْكَ تَصْنَعُ إِلَيَّ وَإِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَعَرَّيْتُ فِيهَا. فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ، أَنَا أَخْلِفُ. ²⁵وَعَاتَبَ إِبْرَاهِيمَ أَبِيمَالِكَ لِسَبَبِ بَيْرِ الْمَاءِ الَّتِي اعْتَصَبَهَا عَيْدُ أَبِيمَالِكَ. ²⁶فَقَالَ أَبِيمَالِكَ، لَمْ

أَعْلَمَ مَنْ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ. أَنْتَ لَمْ تُخْبِرْنِي، وَلَا أَنَا
 سَمِعْتُ سِوَى الْيَوْمِ. ²⁷ فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ عَتَمًا وَبَقْرًا وَأَعْطَى
 أَبِيمَالِكَ، فَقَطَعَا كِلَاهُمَا مِيثَاقًا. ²⁸ وَأَقَامَ إِبْرَاهِيمُ سَبْعَ نِجَاجٍ
 مِنَ الْعَتَمِ وَحَدَّهَا. ²⁹ فَقَالَ أَبِيمَالِكُ لِبَرَاهِيمَ، مَا هِيَ هَذِهِ
 الْمِسْبَعُ النَّجَاجِ الَّتِي أَقَمْتَهَا وَحَدَّهَا. ³⁰ فَقَالَ، إِنَّكَ سَبْعَ نِجَاجٍ
 تَأْخُذُ مِنْ يَدَيَّ، لِكَيْ تَكُونَ لِي شَهَادَةً بِأَنِّي حَفَرْتُ هَذِهِ
 الْبُئْرَ. ³¹ لِذَلِكَ دَعَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ بُئْرَ سَبْعٍ. لِأَنَّهُمَا هُنَاكَ
 حَفَرَا كِلَاهُمَا. ³² فَقَطَعَا مِيثَاقًا فِي بُئْرِ سَبْعٍ. ثُمَّ قَامَ
 أَبِيمَالِكُ وَفِيكَوْلُ رَيْسُ جَيْشِهِ وَرَجَعَا إِلَى أَرْضِ
 الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ³³ وَعَرَسَ إِبْرَاهِيمُ أَثْلًا فِي بُئْرِ سَبْعٍ، وَدَعَا
 هُنَاكَ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِ السَّرْمَدِيِّ. ³⁴ وَتَعَرَّبَ إِبْرَاهِيمُ فِي
 أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَيَّامًا كَثِيرَةً.